واطرب وافاد واجاد واحسن الانتقاد فC كم له من موطن قد تبرز فيه على غيره من الحفاظ والنقاد وقال الترمذى حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد ا بن محمد النفيلى ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس عن أبى إدريس الخولانى قال لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن الشام وولى معاوية قال للناس عزل عمر عميرا وولى معاوية فقال عمر لا تذكروا معاوية إلا بخير فانى سمعت رسول ا ص يقول اللهم اهد به تفرد به الترمذى وقال غريب وعمرو ابن واقد ضعيف هكذا ذكره أصحاب الأطراف فى مسند عمير بن سعد الأنصارى وعندى أنه ينبغى أن يكون من رواية عمر بن الخطاب ويكون الصواب فقال عمر لا تذكروا معاوية إلا بخير ليكون عذرا له فى توليته له ومما يقوى هذا ان هشام بن عمار قال حدثنا ابن أبى السائب وهو عبد العزيز بن الوليد بن سليمان قال وسمعت أبى يذكر أن عمر بن الخطاب ولى معاوية بن أبى سفيان فقالوا ولى حدث السن فقال تلومونني فى ولايته وأنا سمعت رسول ا ص يقول اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به وهذا منقطع يقويه ما قبله .

قال الطبرانى حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن شعيب بن سابور ثنا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبد ا بن بسر أن رسول ا ص استشار أبا بكر وعمر فى أمر فقال أشيروا على فقالا ا ورسوله أعلم فقال ادعوا معاوية فقال أبو بكر وعمر أما فى رسول ا ص ورجلين من رجال قريش ما يتقنون امرهم حتى يبعث رسول ا ص إلى غلام من غلمان قريش فقال ادعو لى معاوية فدعى له فلما وقف بين يديه قال رسول ا ص أحضروه أمركم وأشهدوه أمركم فانه قوى أمين ورواه بعضهم عن نعيم وزاد وحملوه أمركم ثم ساق ابن عساكر أحاديث كثيرة موضوعة بلا شك فى فضل معاوية أضربنا عنها صفحا واكتفينا بما اوردناه من الأحاديث الصحاح والحسان والمستجادات عما سواها من الموضعات والمنكرات .

ثم قال ابن عساكر واصح ما روى فى فضل معاوية حديث أبى حمزة عن ابن عباس أنه كان كاتب النبى ص منذ أسلم أخرجه مسلم فى صحيحه وبعده حديث العرباض اللهم علم معاوية الكتاب وبعده حديث ابن أبى عمير اللهم اجعله هاديا مهديا قلت وقد قال البخارى فى كتاب المناقب ذكر معاوية بن أبى سفيان حدثنا الحسن بن بشر ثنا المعافى عن عثمان ابن الأسود عن ابن ابى مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال أوتر معاوية بعد العشاء فقال دعه فانه قد صحب رسول ا ص حدثنا ابن أبى مريم ثنا نافع بن عمر ثنا ابن أبى مليكة قال قيل لابن عباس هل لك فى